**المحاضرة رقم02:الفن فيما قبل التاريخ**:

تمهيد:تنقسم العصور الموغلة في القدم من تاريخ البشر إلي قسمين قسم يشمل الأزمنة التي مرت علي الإنسان قبل أن يتعلم ألكتابة ويتخذ منها وسيلة للتدوين ، وتعرف هذه الأزمنة بأزمنة ” ما قبل التاريخ ” وتنقسم إلي أربع عصور سميت باسم المادة التي صنع منها الإنسان الأول أداوته وهي :
**1-العصر الحجري القديم:23000ق.م-10000ق.م**

يعتبر العصر الحجري القديم أطول العصور زمناً، قسم العلماء هذا العصر لطوله إلى أعلى وأوسط وأدنى وقد عاش البشر في الكهوف والملاجئ الصخرية والغابات على شكل أسر داخل المستوطنة ألواحدة واقتاتوا على الجمع والالتقاط والصيد وجمع الجذور والبذور والثمار والفواكه كما اصطادوا الحيوانات كالفيل القديم (الماموث) والحصان القديم ووحيد القرن والدب والثور البري والماعز البري والخنزير البري والوعول والغزلان والأرانب والطيور وأقدم الأدوات التي صنعها الإنسان وجدت في أفريقيا (تنزانيا والحبشة وأوغندا وكينيا) صنعوها من ألحصى كما صنع إنسان هذه العصور فيما بعد وسائل القتال لاسيما الفؤوس من الشظايا المقطوعة من الحجر أو من العظام أو ألقرون كما عرف إنسان النياندرتال الذي عاش في العصر الحجري القديم الأعلى استخدام ألنار وشهد العصر الحجري الأعلى اختفاء إنسان النياندرتال وحلول الإنسان العاقل محله، واستمر الإنسان العاقل في هذا العصر بصناعة أدواته من الحجر والعظام والقرون ولكن بطرق جديدة، إذ أصبحت الشظايا أطول وأرفع وأكثر حدة، كما برزت أولى المظاهر الفنية متمثلة في رسوم الكهوف في غرب أوربا ثم في فترات لاحقة صنع إنسان هذا العصر تماثيل فخارية حيوانية و ادمية أنثوية من العظام والعاج.
**2-العصر الحجري الوسيط:10000ق.م-8000ق.م**

يعد العصر الحجري الوسيط عصراً انتقالياً من مرحلة الصيد والالتقاط (جمع القوت) إلى الرعي والزراعة (إنتاج ألقوت تميز هذا باعتدال المناخ وبدأ عصر الدفء والجفاف ألنسبي فاختفت الحيوانات الضخمة وحلت محلها الحيوانات المعروفة حاليا وتحول الإنسان من مرحلة السكن في الكهوف والملاجئ إلى السكن قرب الأنهار والينابيع ، وهذا يعني تحوله إلى الاستقرار في السكن والتحول في ألإنتاج فأنتقل من مرحلة المستهلك عن طريق الجمع والالتقاط إلى مرحلة المنتج متمثلاً في الزراعة والرعي، فكانت المحاولات الأولى لزراعة النباتات البرية وتدجين ألحيوانات. أما أدوات هذا العصر فكانت أكثر دقة وأصغر حجماً، كما تميز هذا بظهور بعض الادوات الزراعية كالمناجل والهاونات ورحى ألطحن وينتهي هذا العصر في أزمنة

تختلف باختلاف الاقاليم.
**3-العصر الحجري الحديث:8000ق.م-4000ق.م**

ويسمى (عصر إنتاج القوت)، وهو عصر مميز إذ تعلم الإنسان في هذا العصر الزراعة وتربية الحيوانات لأغراض اقتصادية، الأمر الذي قلل من أهمية ألصيد ويبدو أن زراعة وتدجين الحيوانات بدأ في مرحلة الجفاف النسبي الذي تلا العصور الجليدية والمطرة، اد ادت عملية الاستقرار الذي فرضته هذه المرحلة الجديدة لاسيما الزراعة إلى ظهور الملكية الفردية أي ملكية الحقول والحيوانات ووسائل ،ألإنتاج فضلاً عن توصل الإنسان إلى إنجاز حضاري مهم في هذه المرحلة تمثل في صناعة الفخار حيث صنع أوانيه من الفخار مع الاستمرار بصناعة الأدوات الحجرية لكنها بدأت تضمحل تدريجياً، وفي مجال الزراعة بدأ بزراعة الحنطة والشعير والشوفان وقام بطحنها وصناعة الخبز منها، ربما هذا الأمر دفعه إلى صناعة تماثيل أنثوية من الطين للدلالة على عبادة آلهة لها علاقة بالخصب، مع آلهة أنثوية بدينة أخرى تمثل الآلهة الأم تماثيل فينوس.